بالمسح ويقبل بيديه ويدبر وحيث ما اقتصر على بعضه لعمامة ونحوها
كمل بالمسح عليها ولم يقتصر على مسح بعض الراس وقد يتيمم على العمامة
ابدا واما المضمضة والاستنشاق فاصح الروايات على انه صلى الله عليه وسلم
جمع بينهما ثلاث غرفات يتمضمض ويستنشق من كل واحدة منها بيمينه ويستنثر
بشماله قال ابن الصلاح ولم يثبت في الفصل شيء **قلت**
بل رواه ابو داود باسناد لم يضعفه فهو حجة عنده والله اعلم ○ وكان صلى الله
عليه وسلم يمسح الاذنين ظاهرهما وباطنهما قال شيخ شيوخنا القاضي مجد
الدين الشيرازي ولم يثبت في مسح الرقبة حديث **تنبيه** في
سنن ابي داود من رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن علي حين اراه وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه انه ادخل يديه في الاناء جميعا فغسل بهما
وجهه ثلاثا وهو فعل حسن يعرف حسنه بالمشاهدة وفيه انه بعد غسل
الوجه اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته وتركها تستن على
وجهه وكانه والله اعلم فعل ذلك استظهارا على غسل مقدم الوجه فههنا سنتان
سنتان قل من يفعلهما ويثابر عليهما وفيه انه غسل رجليه في النعلين وقلبهما
ليصل الماء الى جميع الرجل قال ابن عباس قلت وفي النعلين قال وفي النعلين
قال ذلك ثلاثا ففيه تاييد لقوله عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحة وقد كان
صلى الله عليه وسلم ربما صلى في نعليه وقال تفقدوا نعالكم عند ابواب
مساجدكم وقد صحح جماعة من اصحابنا جواز الصلاة في الخف المتنجس اسفله اذا
دلكه بالارض حتى تذهب العين وكان صلى الله عليه وسلم يرفع في غسل اعضاء
الوضوء وقال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن
استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل اخرجه الشيخان والغرة
غسل مقدمات الراس مع الوجه والتحجيل غسل بعض العضدين مع الذراعين
وبعض الساقين مع الرجلين وغايته استيعاب العضد والساق اما اذا كان صلى

كيفية ... جميعا

ترتبة

الله عليه وسلم ثم كان صلى الله عليه وسلم يسمي الله اوله ووردت احاديث
تدل على التخيير في التسمية وكلها متاولة او ضعيفة وكان يقول
في اثنائه ما رواه النسائي وابن السني باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فسمعته
يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي
فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركت من شيء وكان يقول
بعد فراغه ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضا فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم زاد الترمذي فيه
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين زاد النسائي سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واما الدعا المفرق على الاعضا
فقد ادعى الامام النووي رحمه الله انه لا اصل له واستدرك عليه في هذه العبارة
فقد روى فيه ابن حبان حديثا من جهة عباد بن صهيب وقد قال ابو داود فيه
انه صدوق والله اعلم **فصل** في تيممه صلى الله عليه وسلم اصح الاحاديث
في كيفيته ما اتفق الشيخان على تخريجه عن عمار بن ياسر قال بعثني النبي صلى الله
عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة
ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما يكفيك ان تضرب بيديك
هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر
كفيه ووجهه وفي رواية لهما وضرب بيديه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه
ففي هذا الحديث دليل على انه لا يشترط فوق ذلك ولا يجزئ دونه لانه خرج مخرج
التعليم والارشاد الى القدر الكافي في التيمم وبه اخذ كثير من المحدثين قيل ولا
يعلم في حديث يقطع بصحته اشتراط ضربتين ولا مجاوزة الكفين في المسح وبلوغ
المرفقين ولا التجديد في التيمم لكل فريضة ولانه لا يجزئ غير التراب الذي له غبار يعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)